[230] فيرد سؤال: ما هو السبب في تخصيص جعفر بهذا الامر ؟ ! إلا أن يقال: إن المقصود هو إظهار الاهتمام بشأن جعفر، والتنبيه على فضله. مؤاخاة النبي (ص) لعلي: وروى أحمد بن حنبل وغيره: أنه (ص) آخى بين الناس، وترك عليا حتى الأخير، حتى لا يرى له أخا، فقال: يا رسول ا، آخيت بين أصحابك وتركتني ؟ فقال: إنما تركتك لنفسي، أنت أخي، وأنا أخوك، فإن ذكرك أحد، فقل: أنا عبد ا وأخو رسوله، لا يدعيها بعدك إلا كذاب. والذي بعثني بالحق، ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي (1). ومن طريف الأمر: أنه " عليه السلام "، قد قال هذه الكلمة بعد وفاة، النبي " صلى ا عليه وآله ": أنا عبد اللة وأخو رسوله، وذلك في خضم الأحداث التي انتهت بغصب الخلافة من وارث النبي " صلى ا عليه وآله "، فكذبوه ؟ ! وقالوا له: أما عبد ا فنعم، وأما أخو رسوله فلا (2). فاعجب بعد هذا ما بدالك ! !

_____ (1) راجع: نهج الحق في ضمن دلائل الصدق ص 267، وينابيع المودة ص 56، وتذكرة الخواص ص 23 عن أحمد في الفضائل، وصححه، وابن الجوزي، ونقل عن كنز العمال ج 6 ص 390، والرياض النضرة ج 2 ص 209، وتاريخ ابن عساكر ج 6 ص 21، وكفاية الشنقيطي ص 35 و 414 والثقات ج 1 ص 141 / 142. (2) الامامة والسياسة ج 1 ص 13، وأعلام النساء ج 4 ص 115، وتفسير البرهان ج 2 ص 93. (*)

_____